وقال بعضهم أصل الياء في الكيس واو وهو مثل الطيب يقال كوسى وطولى وليس كذلك وقال بعضهم .

(قد ورد الماء بماء قيس ... وفي بني أم البنين كيس) .

(على المتاع ما غبا غبيس ...) .

يقال (لا أفعل ذلك ما غبا غبيس) أي لا أفعله أبدا يقال غبا يغبو وغبى يغبا إذا غاب عنه الذهن .

وقال غيره .

(رزقت بالحمق فالزم ما رزقت به ... ما يفعل الأحمق المرزوق بالكيس) .

وقال جران العود وبهذا البيت سمى جران العود .

(عمدت لعود فانتحيت جرانه ... وللكيس أدنى في الأمور وأنجح) .

وقولهم (اشتر لنفسك وللسوق) أي اشتر ما إن أمسكته انتفعت به وإن لم ترده نفق عنك في البيع وروى عن عمر انه قال إذا اشتريت جملا فاشتره عظيما فإن أخطأك نفعه لم يخطئك سوق